



جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق



شهادة مشاركة

يشهد عميد كلية الحقوق الدكتور عيسى قسايسية والدكتورة بن زبادة أم المسع
رئيسة الملتقى الوطني بأن: الدكتور (ة) : عبد الغني حبابي
قد شارك (ت) في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ

إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري والقانون المقارن

المنظم بكلية الحقوق جامعة الجزائر 1 بتاريخ 07 مارس 2025 بمداولة بعنوان :
«الزواج المختلط في الفقه الإسلامي : دراسة في الأحكام والأثار والموافقة المعاصرة»

رئيسة الملتقى الوطني

الدكتورة بن زبادة أم المسع
رئيسة الملتقى الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

عميد كلية الحقوق



ثانية العميد مكلف بما بعد الترجم
والبحث العلمي والدراسات العليا
د/ زيادان محمد



دعوة المشاركة

إلى الأستاذ(ة) الفاضل(ة) / الباحث(ة) الفاضل(ة)

يشرفنا أن نعلمكم بقبول مداخلتكم

للمشاركة بها في فعاليات الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي

إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري والقانون المقارن

الذى سينعقد بكلية الحقوق، سعيد حمدين، الجزائر العاصمة

تحت رئاسة : **الدكتورة بن زيادة أم السعد** ، وذلك يوم :

الأربعاء 07 ماي 2025، ابتداء من **الساعة 13.00** سا مساءً،

حضورياً بمدرج : "العربي بن مهيدى" (مدرج التظاهرات 200، سابقاً)،

وافتراضياً عبر برنامج **Google Meet**

الافتتاح الرسمي للملتقى الوطني، على **الساعة 13.00** سا مساءً،

بمدرج : "العربي بن مهيدى" (مدرج التظاهرات 200، سابقاً).

تفضلاً بقبول أسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام.

رئيسة الملتقى الوطني

الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقى الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1



العميد
كيميل كلية الحقوق
الدكتور عيسى قسامية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

الملكتور زينة أم السعد
رئيسة الملتقي الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
في الشانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

تنظم ملتقى وطني حضوري / وافتراضي عبر برنامج Google Meet

بالتنسيق مع



وزارة العدل



وزارة الداخلية والجماعات المحلية والهيئة العمرانية



وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشئون الإفريقية



وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة



الدرك الوطني



الأمن الوطني



المحكمة العليا

إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري والقانون المقارن

الأربعاء 07 ماي 2025



اللجنة الشرفية للملتقى الوطني

عميد كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1 : الدكتور قسايسية عيسى	مدير جامعة الجزائر 1 : البروفيسور عمار حيام
نائب العميد المكلف بالدراسات العليا : البروفيسور زيدان محمد	رئيسة المجلس العلمي : البروفيسور نساح فطيمة
رئيس قسم القانون العام : الدكتور يوسف قدور	رئيسة قسم القانون الخاص : البروفيسور بن زايد سليمية



إدارة الملتقى الوطني

الدكتورة بن زيادة أم السعد

رئيسة الملتقى الوطني

إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري

والقانون المقارن

كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

رئيسة الملتقى : الدكتورة بن زيادة أم السعد / كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

رؤساء اللجنة العلمية للملتقى

الدكتورة بن زيادة أم السعد
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

البروفيسور سعيدان أسماء
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

رؤساء اللجنة التنظيمية للملتقى

الدكتورة بوروح منال
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

الدكتورة خواص نصيرة
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

المنسقون العامون للملتقى

الدكتور بلقاسمي سليم
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

الدكتور كوري إسماعيل
المركز الجامعي تيبازة / معهد الحقوق والعلوم السياسية

رئيسة لجنة التوصيات : الدكتورة طويل نصيرة / كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

المشرفة العامة للتظاهرات العلمية بالكلية : دلمي مونة / كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1



الديباجة

الزواج المختلط هو شكل من أشكال الزواج، يكون فيه الأزواج من جنسيات مختلفة. وتحتفل التشريعات الوضعية في إدراج الزواج ضمن الأحوال الشخصية، حيث يخضع للحالة المدنية في قوانين الدول العربية، والدول اللاتينية. بينما يخضع لقانون الوطن، في الدول الأنجلوسكسونية، وبعض دول أمريكا اللاتينية.

وإن المفاضلة بين جنسية الزوج، وجنسية الزوجة، يتوقف على ظروف كل دولة، وعلى تطور الفكر القانوني وانعكاساته على التشريعات.

ولا شك أن مبدأ وحدة الجنسية، تتباين عنه التبعية العائلية وتحقيق الانسجام والتواافق بين الأسرة الواحدة، مما سيقلل من حالات تنازع القوانين في مسائل الأسرة، فيخضعها لقانون واحد.

ويعتبر عقد الزواج مجالا خصبا لتنازع القوانين، متى كان أحد طرفي العلاقة أجنبيا. حيث أثار هذا النوع من الزواج، جدلا واسعا في العديد من البلدان، بما في ذلك الجزائر.

فمن المعروف أن الزواج المختلط يواجه تحديات كثيرة، لصعوبة التوفيق بين ثقافات، أو ديانات البشر، كما قد يتربّط عليه آثار ومشاكل قانونية تصرف إلى الزوجين والأولاد، أبرزها اكتساب الجنسية، وجنسية وديانة الأطفال. فالطفل الذي يولد على إقليم دولة، تمنحه جنسيتها على أساس الإقليم، بالإضافة إلى جنسية أبيه، يصبح مزدوج الجنسية. ويثير هذا الزواج صعوبات بالنسبة لمزدوجي الجنسية في مجال التنازع. ويثير أيضاً مسألة الميراث، وحضانة الأطفال بعد الطلاق. ويثير مسألة القانون الواجب التطبيق، وتحديد ما يدخل ضمن آثار هذا الزواج آثاره، والتي تتمثل في آثار شخصية، وأخرى مالية.

هذا ويختلف الإطار القانوني للزواج المختلط اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر. وهو ما سيتم التعرف عليه من خلال هذا الملتقى،

الدكتورة نادية أمsted
أستاذة امتياز في كلية الحقوق - جامعة الجزائر
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والمسارون المستشارون

ونهدف من خلال هذا الملتقى، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في :

- معالجة النصوص القانونية التي نظمها المشرع الجزائري في هذا المجال
- دراسة الآثار المترتبة على الزواج المختلط بالنسبة للزوجين، وبالنسبة للأولاد، ومشاكل انحلال هذا الزواج، وتحديد الاختصاص التشريعي الدولي في الزواج المختلط، في حالة التعدد - التعرف على المواقف التشريعية الوطنية، والقضائية، والفقهية، ومقارنتها بالمواقف التشريعية المقارنة في تنظيمها للزواج المختلط - التقليل من الإشكالات المتعلقة بالزواج المختلط، وتكلمة الجوانب التي ألغفلها المشرع الجزائري بخصوص هذا الموضوع.



محاور الملتقى

المحور الأول : أحكام عامة حول الزواج المختلط

أولا- مفهوم الزواج المختلط

ثانيا- أسبابه

ثالثا- شروط صحته

المحور الثاني : الآثار المترتبة على الزواج المختلط

أولا- الآثار الشخصية

ثانيا- الآثار المالية

المحور الثالث : العلاقات المالية بين الزوجين بعد انحلال الزواج المختلط

أولا- النظم المالية في الزواج المختلط

ثانيا- النظم المقررة في القانون الجزائري والقانون المقارن

ثالثا- الميراث والوصية في حالة الزواج المختلط

المحور الرابع : الإشكالات المتعلقة بانحلال الزواج المختلط

المحور الخامس : العوائق التي تواجه القاضي في الزواج المختلط

المحور السادس : الزواج المختلط في الفقه الإسلامي.



أعضاء اللجنة العلمية

أ. د. بن قوية سامية جامعة الجزائر 1	أ. د. نساح قطيبة جامعة الجزائر 1	أ. د. العشي نوارة جامعة الجزائر 1	أ. د. لمطاعي نور الدين جامعة الجزائر 1	أ. د. مخبات عائشة جامعة الجزائر 1
أ. د. بلقاسمي كهينة جامعة الجزائر 1	أ. د. بن زايد سليمية جامعة الجزائر 1	أ. د. راحلي سعاد جامعة الجزائر 1	أ. د. عياشي جمال جامعة الجزائر 1	أ. د. قحصوص نوال جامعة الجزائر 1
د. حريري عائشة جامعة الجزائر 1	د. بوجنانة عبد القادر جامعة الجزائر 1	د. زازون أكلي جامعة الجزائر 1	د. حمداوي علي جامعة الجزائر 1	د. معرف ربعة جامعة الجزائر 1
د. صامت آمنة جامعة الشلف	د. عبد المالك رابع جامعة الجزائر 1	د. زمام جمعة جامعة التكوين المتواصل	د. دشيشة عثمان جامعة الجزائر 1	د. رواق فتحية جامعة الجزائر 1
د. فرجات حميد جامعة الجزائر 1	د. سعادي لطى جامعة الجزائر 1	د. بن غالية سميمية فاطمة الزهراء جامعة الجزائر 1	د. الموهاب فيروز جامعة الجزائر 1	د. جواهرة عبد الكريم جامعة الجزائر 1
د. كوري إسماعيل المركز الجامعي تبازة	د. تعزيزي حسينة جامعة الجزائر 1	د. قرقوس فتحية جامعة الجزائر 1	د. طويل نصيرة جامعة الجزائر 1	د. عزوزة مبعوج شهرزاد جامعة الجزائر 1
د. سرير العرتسى خبيجية جامعة الجزائر 1	د. بوروح منال جامعة الجزائر 1	د. هdag رضا جامعة الجزائر 1	د. دبش عبد النور جامعة الجزائر 1	د. جباري رضا جامعة الجزائر 1
د. دراجة وردة جامعة قالمة	د. بوسنة زينب جامعة الجزائر 1	د. عياد فوزية جامعة الجزائر 1	د. بلقاسمي سليم جامعة الجزائر 1	د. خواص نصيرة جامعة الجزائر 1
د. لطعر فتحية جامعة الجزائر 1	د. فراح حورية جامعة الجزائر 1	د. سعيود زهرة جامعة الجزائر 1	د. سهل أحمد جامعة الجزائر 1	د. جوابي فلة جامعة الجزائر 1
د. قروت لامية جامعة الجزائر 1	د. معناري مريم جامعة الجزائر 1	أ. قرماش إيمان جامعة الجزائر 1	د. ودرار أمين جامعة الجزائر 1	د. ولد طالب مليكة جامعة الجزائر 1

أعضاء اللجنة التنظيمية والتقنية

د. طويل نصيرة د. مغاري حياة ط. د. ميرك عز الدين جامعة المدية	د. عزوزة مبعوج شهرزاد د. بوسنة زينب د. سعيود زهرة جامعة المدية	د. هdag رضا د. قروت لامية أ. قرمash إيمان	د. معرف ربعة د. جوابي فلة د. تاوريريت صبرينة	د. بن زيادة أم السعد د. فرجات حميد د. عبد الحق حنان
---	---	---	--	---

الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة المجلس الوطني
إشكالية الزواج الختلي في القانون الجزائري
والاستئذن المقاول
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

- يجب أن تتعلق المداخلة بأحد محاور الملتقى. ولم يسبق نشرها، أو المشاركة بها في مناقشات علمية أخرى.

- ضرورة احترام المنهجية العلمية عند تحرير المداخلة.

- عدد صفحات المداخلة من : 15 إلى : 20 صفحة.

- تحرر المداخلة باللغة العربية، بخط : Simplified Arabic، حجم: 14 للمنت، و: 12 للهامش.

- وتحرر المداخلة باللغة الأجنبية (الفرنسية، أو الإنجليزية)، بخط : Times News Roman ، حجم : 14 للمن، و: 10 للهامش.

- التهبيش يكون آلياً، ويشكل كامل ودقيق في أسفل الصفحة.

- قائمة المصادر والمراجع، تكتب في نهاية المداخلة.

- آخر أجل لإرسال المدخلات كاملة، مرفقة باستماراة المشاركة : الخميس 17 أفريل 2025.

- ترسل المدخلات على البريد الإلكتروني :

colloqueunivalger@gmail.com

- الرد على المدخلات المقبولة، وإرسال برنامج الملتقى، ودعوة المشاركة : الأحد 04 ماي 2025.

- انعقاد الملتقى الوطني : الأربعاء 07 ماي 2025.

استمارۃ المشارکۃ

الاسم واللقب : الرتبة العلمية :
الوظيفة : مؤسسة الانتماء (الكلية، والجامعة) :
البريد الإلكتروني : الهاتف :
محور الملتقى : عنوان المداخلة :
الملخص بالعربية : (04 أسطر)
الكلمات المفتاحية : (05 كلمات)
الملخص بالإنجليزية :
الكلمات المفتاحية : (05 كلمات) :

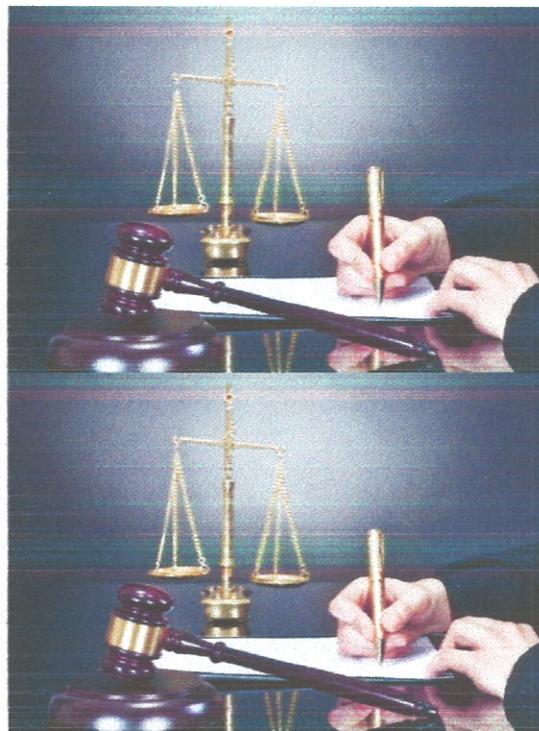
للاستفسار والتواصل



0771.29.35.69



colloqueunivalger@gmail.com



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة

كلية الحقوق



برنامج الملتقى الوطني

إشكالية الزواج المختلط

في القانون الجزائري والقانون المقارن

الأربعاء 07 ماي 2025



الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقى الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1



الافتتاح الرسمي للملتقى الوطني : على الساعة 13.00 مساء

بمدرج العربي بن مهدي

(مدرج التظاهرات 200 سابقا)



وأيضا بتقنية التحاضر عن بعد، عبر برنامج :

رئيسة الملتقى الوطني : **الدكتورة بن زيادة أم السعد**

رؤساء اللجنة العلمية للملتقى الوطني

البروفيسور سعيدان أسماء / الدكتورة بن زيادة أم السعد

رؤساء اللجنة التنظيمية للملتقى الوطني

الدكتورة خواص نصيرة / الدكتورة بوروح منال

المنسقون العامون للملتقى الوطني

الدكتور كوري إسماعيل / بلقاسمي سليم

المشرفة العامة للملتقى الوطني : **السيدة دلمي مونة**

13.00 - 12.30

استقبال الضيوف والمشاركين : في مدرج العربي بن مهيدى

الجلسة الافتتاحية : 13.00 سا - 14.30 سا



برئاسة : البروفيسور جداني زكية

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

تلاؤة آيات بينات من القرآن الكريم

الاستماع للنشيد الوطني

كلمة : البروفيسور عمار حياهم، مدير جامعة الجزائر 1

كلمة : الدكتور قسايسية عيسى، عميد كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

كلمة : البروفيسور نساح فطيمة، رئيسة المجلس العلمي / كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

كلمة : الدكتورة بن زيادة أم السعد، رئيسة الملتقى / كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

كلمة : البروفيسور سعيدان أسماء، رئيسة اللجنة العلمية للملتقى / كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

كلمة : الممثل عن وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

كلمة : الممثل عن وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية

كلمة : الممثل عن وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشأنون الإفريقية

كلمة : الممثل عن وزارة العدل

الدكتورة بن زيادة أم السعد

رئيسة الملتقى الوطني

اشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري

كلمة : الممثل عن المحكمة العليا

كلمة : الممثل عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

كلمة : الممثل عن المديرية العامة للأمن الوطني

كلمة : الممثل عن القيادة العامة للدرك الوطني

كلمة : حدة حزام، صحفية ومديرة جريدة الحوار

كلمة: البروفيسور زروق الطيب، أستاذ متلاعى، متخصص في القانون الدولي الخاص

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

15.00 - 14.30

استراحة : في قاعة التشريفات

الجلسة الأولى : أحكام عامة حول الزواج المختلط

15.00 سا - 16.30 سا : 10 دقائق لكل متدخل



برئاسة : البروفيسور مختار عائشة

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقى الوطني
إثر آثار الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق.
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

أ.د. محروم كريمة

الزواج المختلط : قراءة
في المفاهيم

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

أ.د. بن قوية سامية

القانون الواجب التطبيق
على شروط الزواج المختلط

كلية الحقوق.
جامعة عين تموشنت

د. خوالف صراح

القانون الواجب التطبيق على شروط
انعقاد الزواج المختلط
في القانون الجزائري

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. حريري عائشة

إشكالية القانون الذي تخضع له
الشروط الموضوعية في الزواج
المختلط و موقف المشرع الجزائري

كلية الحقوق والعلوم السياسية.
جامعة جيجل

د. حنتيت عمار

الرخصة الإدارية المسابقة
في الزواج المختلط

قاضي باحث، بمركز البحوث
القانونية والقضائية
بوزارة العدل

سخري بوبكر

الزواج المختلط والإجراءات العملية
لإصدار الرخصة المسابقة

مناقشة

الجلسة الثانية : الآثار المترتبة على الزواج المختلط



16.30 سا - 18.00 سا : 10 دقائق لكل متدخل

برئاسة : الدكتور جواهرة عبد الكريم
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقي الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. لعزيزى حسينة

الآثار الشخصية والمالية
للزواج المختلط

كلية الحقوق والعلوم السياسية.
جامعة بجاية

أ.د. أيت منصور كمال

آثار الزواج المختلط في قواعد الإسناد
الجزائرية والقانون المقارن

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1
كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. بوروح منال

تعدد الزوجات في العلاقات الدولية
الخاصة: بين تطبيق قواعد الإسناد
والاحتجاج بالنظام العام

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. هdag رضا

اكتساب الجنسية بالزواج

المختلط في القانون الجزائري

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1.
وقاصرية بمجلس المحاسبة

د. ميلود بن حوجو

الآثار المالية للزواج المختلط
في منظور الشريعة الإسلامية
والتشريع - الواقع والتحديات

كلية الحقوق والعلوم السياسية.
جامعة سيدى بلعباس

د. جندولي فاطمة زهرة

القانون المختص بحكم الآثار
المالية للزواج المختلط

مناقشة

الجلسة الثالثة : العلاقات المالية بين الزوجين بعد انحلال الزواج المختلط



18.00 سا - 19.30 سا : 10 دقائق لكل متدخل

برئاسة : الدكتورة لعزيزى حسينة
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

دكتورة بن زيادة أم السعد
سياسة الملتقى الوطنى
ستة الزوج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. رواق فتيحة

الذمة المالية للزوجين : في القانون
الجزائري والمقارن

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. سرير الحرتسى خديجة

آليات إسناد النظم المالية للزواج المختلط
في القانون الجزائري

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. معرف ربيعة

انحلال الرابطة الزوجية في ظل الأنظمة القانونية
المختلفة : إشكالات الاعتراف واعتبارات
النظام العام الدولي

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

أ. طرفاني محمد

تطبيق القانون في الزواج المختلط فيما
يتعلق بالميراث والوصية

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. بن زيادة أم السعد

الآثار المترتبة على انحلال الزواج
فيما يتعلق بالحضانة والميراث

مناقشة

تناول وجبة العشاء

الجلسة الرابعة : الإشكالات المتعلقة بانحلال الزواج المختلط



19.30 سا - 20.30 سا : 10 دقائق لكل متدخل

الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقى الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

برئاسة : الدكتورة خواص نصيرة
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1	د. بن غالية سمية فاطمة الزهراء	الإشكالية القانونية لعقد الزواج المختلط المترتبة بالنظام المالي للزوجين
كلية الحقوق. جامعة تلمسان	ط. د. طواهري محمد	إشكالية الحضانة في الزواج المختلط
كلية الشريعة والإقتصاد. جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة	د. عليوش هشام	معالجة إشكالات ممارسة حقوق الحضانة والزيارة للأطفال الناجين عن الزواج المختلط بين الرعایا الجزائريين والفرنسيين
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1	د. فرحتات حميد	الضوابط المعتمدة في إسناد الحضانة عند انحلال الزواج المختلط

مناقشة



الجلسة الخامسة : العوائق التي تواجه القاضي في الزواج المختلط



20.30 سا - 22.00 سا : 10 دقائق لكل متدخل

الدكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقى الوطني
إشكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
القانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

برئاسة الدكتورة : بن زيادة أم السعد
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

معهد الحقوق. المركز
الجامعي بالنعمامة

د. بن علي أمال

رقابة المحكمة العليا على مسائل
الزواج المختلط

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

أ.د. لمطاعي نور الدين

العوائق التي تواجه القاضي في إثبات
الزواج العرفي المختلط - رخصة والي
الولاية أنموذجا

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. قوميري حميدة

إشكالات تطبيق ضابط الجنسية في تعين
القانون المختص في الزواج المختلط
طبقا للقانون الجزائري

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

د. أورير البشير

قيام النزاع أمام محكمتين في المسائل
المتعلقة بالطلاق

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

د. بلقاسمي سليم

إضفاء الصيغة التنفيذية على الأحكام
القضائية الأجنبية المتعلقة بالزواج المختلط

المركز الجامعي مرسل
عبد الله تبازة

د. كوري اسماعيل

معهد الحقوق والعلوم السياسية

الدفع بالنظام العام في مسائل
الزواج المختلط

كلية الحقوق.

د. مغاري حياة

جامعة الجزائر 1

التجارب القضائية في الجزائر بخصوص
إشكالات الزواج المختلط

مستشار بالمحكمة
العليا

السيدة عالي فوزية

مناقشة

الجلسة السادسة : الزواج المختلط في الفقه الإسلامي



22.00 سا - 23.00 سا : 10 دقائق لكل متدخل

الدكتور زباده أم السعد
إشكالية زواج المختلط في القانون الجزائري
نطقي القانون الجزائري
كون المختار
كلية العلوم الإنسانية - جامعة الجزائر 1

برئاسة الدكتور: زباده أم السعد
كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1
كلية العلوم الإنسانية.
والاجتماعية. جامعة غردية
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية الحقوق.
جامعة الجزائر 1

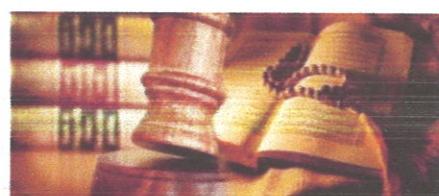
أ.د. صحراوي خلواتي
د. داود سعيد
د. عبد الغني حجاب
د. عزوزة مبعوج
شهرزاد

أحكام الزواج المختلط
في الفقه الإسلامي
الزواج المختلط في الفقه الإسلامي: قراءة
نظريّة في أصول الأحكام
الزواج المختلط في الفقه الإسلامي : دراسة
في الأحكام والآثار والمواقف المعاصرة
إشكالية الزواج المختلط في الفقه
الإسلامي وأثره في الميراث

مناقشة

قراءة التوصيات وختام فعاليات الملتقى الوطني

23.15 - 23.00



برنامج الورشة : في مدرج العربي بن مهيدى



15.00 سا - 16.30 سا : 10 دقائق لكل متتدخل

برئاسة الدكتورة : بوروح منال

كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1

دكتورة بن زيادة أم السعد
رئيسة الملتقى الوطني
شكالية الزواج المختلط في القانون الجزائري
والقانون المقارن
كلية الحقوق - جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق.

جامعة جيجل

كلية الحقوق والعلوم السياسية.

جامعة سيدى بلعباس

كلية الحقوق.

جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق.

جامعة البليدة

كلية الحقوق. جامعة محمد

خيضر. بسكرة

كلية الحقوق والعلوم السياسية.

جامعة الأغواط

أ.د. عبد الكريم موكيه

د. بلحسيني حمزة

د. ودرار أمين

د. لشطر سارة

د. حجاج صبرينة

د. عبد القهار التجاني

المرافعة لأجل تشريع قاعدة تنازع

خاصة بالخطبة في عقود الزواج المختلط

القانون الواجب التطبيق على الشروط

الموضوعية للزواج المختلط

الآثار المترتبة على الزواج المختلط

آثار الزواج المختلط

على جنسية الزوجة

الآثار القانونية والاجتماعية للزواج

المختلط : اكتساب الجنسية

في التشريع الجزائري

الأسس والضوابط الشرعية

للزواج المختلط في الإسلام

مناقشة



الزواج المختلط في الفقه الإسلامي: دراسة في الأحكام والآثار والمواقف المعاصرة

Interfaith Marriage in Islamic Jurisprudence: A Study of Rulings, Impacts, and Contemporary Perspectives

عبد الغني حجاب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع الزواج المختلط في الفقه الإسلامي من خلال تحليل الأحكام الشرعية، الآثار الاجتماعية والثقافية، والنقاشات المعاصرة المحيطة به. تبحث الدراسة في النصوص القرآنية والحديثية، والآراء الفقهية التقليدية والحديثة (بما في ذلك وجهات النظر السنوية والشيعية)، والشروط التي يجوز أو يحظر فيها مثل هذا الزواج. كما تدرس التحديات الاجتماعية والدينية الناتجة عن الزواج المختلط، خاصة فيما يتعلق بحقوق الزوجين، و التربية الأطفال، والهوية الدينية. بالإضافة إلى ذلك، تقييم الدراسات الفتاوى المعاصرة والأطر القانونية في الدول ذات الأغلبية المسلمة، مع مقارنة المواقف بين المؤيدین والمعارضین. من خلال الجمع بين التحليل الفقهي والرؤى الاجتماعية، تقدم هذه الورقة فهماً شاملًا للزواج المختلط في الإسلام، مع ربط الدراسات التقليدية بالواقع المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الزواج المختلط، الفقه الإسلامي، الفتاوى والأحكام الشرعية، التأثيرات الاجتماعية والدينية، الخطاب الإسلامي المعاصر.

Abstract:

This study examines interfaith marriage in Islamic jurisprudence, analyzing its legal rulings, sociocultural impacts, and contemporary debates. It explores Quranic and prophetic texts, classical and modern juristic opinions (including Sunni and Shi'i perspectives), and the conditions under which such marriages are permitted or prohibited. The research also investigates the social and religious challenges of interfaith unions, particularly concerning spousal rights, child upbringing, and spiritual identity. Furthermore, it evaluates contemporary fatwas and legal frameworks in Muslim-majority countries, comparing permissive and restrictive positions. By integrating Fiqh analysis with sociological insights, this paper provides a comprehensive understanding of interfaith marriage in Islam, bridging traditional scholarship and modern realities.

Keywords: Interfaith Marriage, Islamic Jurisprudence, Fatwas and Legal Rulings, Socioreligious Impacts, Contemporary Islamic Discourse.

مقدمة:

يشكل موضوع الزواج المختلط في الفقه الإسلامي إحدى المسائل التي تزايدت أهميتها في العصر الحديث، وذلك نتيجة للتوسيع الكبير في حركة التنقل والهجرة بين مختلف الثقافات والأديان. فالعالم اليوم يشهد تفاعلاً غير مسبوق بين الشعوب، مما أدى إلى ارتفاع ملحوظ في حالات الزواج التي تجمع بين أفراد ينتمون إلى خلفيات دينية وثقافية متعددة. هذا الواقع الجديد يطرح تحديات فقهية واجتماعية تستدعي بحثاً عميقاً وشاملاً في إطار الشريعة الإسلامية، بهدف فهم الأحكام المتعلقة بهذه الظاهرة وتداعياتها على الأفراد والمجتمعات المسلمة.

الهدف من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تقديم تحليل مفصل وشامل لمسألة الزواج المختلط في الفقه الإسلامي. وسوف يتناول البحث تعريف الزواج المختلط وأنواعه المختلفة، والأدلة الشرعية المتعلقة به من القرآن الكريم والسنة النبوية مع استعراض لتفسيرات العلماء لهذه النصوص، بالإضافة إلى آراء المذاهب الفقهية المعترفة في هذه المسألة مع التركيز على نقاط الالتفاق والاختلاف بينها. كما سيتطرق البحث إلى الشروط والضوابط التي يضعها الفقهاء لإباحة أو تقييد الزواج المختلط، والآثار الاجتماعية والثقافية المرتبطة عليه، والفتاوی المعاصرة الصادرة حول هذا الموضوع، ومقارنة بين أدلة الم Gizien والممانعين، وأخيراً استعراض القوانين والتشريعات المتعلقة بالزواج المختلط في الدول ذات الأغلبية المسلمة.

أهمية الموضوع

يعد الزواج المختلط (زواج المسلم من غير المسلمة، أو المسلمة من غير المسلم) من الموضوعات الفقهية المعاصرة التي تكتسب أهمية بالغة في ظل تزايد حالات التفاعل بين المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية. هذا الموضوع يرتبط بمجموعة من الأحكام الشرعية والقيم الاجتماعية، كما أنه يمس قضايا الهوية الدينية والثقافية، وحقوق الأسرة وضوابطها في الإسلام. لذا، فإن دراسة الزواج المختلط من منظور الفقه الإسلامي تساعده في توضيح الرؤية الشرعية، وتقديم إجابات عملية للمسلمين في المجتمعات المتعددة الثقافات.

الإشكالية

تتمحور الإشكالية الرئيسية للبحث حول الضوابط الشرعية للزواج المختلط في الإسلام، والآثار المتربطة عليه في الواقع المعاصر. حيث تثار تساؤلات حول مدى مشروعيته، وشروطه، والاختلافات الفقهية فيه، وتأثيره على الأسرة والمجتمع، خاصة في ظل تباين الآراء بين المذاهب الإسلامية.

تساؤلات البحث

1. ما هي أنواع الزواج المختلط، وما موقف الفقه الإسلامي منها؟
2. ما هي شروط وضوابط الزواج المختلط في المذاهب الفقهية المختلفة؟
3. ما الأدلة الشرعية التي استند إليها الفقهاء في تحليلهم لهذه المسألة؟
4. ما الآثار الاجتماعية والنفسية للزواج المختلط، وكيف تعامل الفقه الإسلامي معها؟
5. هل تختلف أحكام الزواج المختلط في البلاد غير الإسلامية عنها في البلاد الإسلامية؟

فرضيات البحث

1. يختلف حكم الزواج المختلط في الإسلام حسب نوعه (زواج المسلم من كتابية، أو زواج المسلمة من غير المسلم).
2. هناك شروط وضوابط فقهية يجب توافرها في الزواج المختلط لضمان الحفاظ على الهوية الدينية والاجتماعية.
3. تباين آراء المذاهب الفقهية في هذه المسألة وفقاً لاختلاف أدلتهم وفهمهم للنصوص الشرعية.
4. للزواج المختلط آثار اجتماعية ودينية تحتاج إلى تقيين وتوجيه شرعي.

مناهج الدراسة

1. **المنهج الاستقرائي:** بتحليل النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المتعلقة بالزواج المختلط.
2. **المنهج التحليلي:** بدراسة آراء الفقهاء والمذاهب الإسلامية المختلفة ومقارنتها.
3. **المنهج الوصفي:** بوصف واقع الزواج المختلط في المجتمعات المعاصرة وتحليل آثاره.
4. **المنهج المقارن:** بمقارنة الأحكام الفقهية وتقييم الأدلة والاجتهادات المعاصرة.

1. تعريف الزواج المختلط وأنواعه:

يُعرف الزواج المختلط في الفقه الإسلامي بأنه كل زواج يختلف فيه الطرفان سواء في الدين أو الجنسية أو العرق أو الموطن. هذه العناصر الأربع تُعد المحددات الأساسية لنوع الزواج بين الزوجين، فإذا اختلف أحد الطرفين في أي من هذه الجوانب، يُعتبر الزواج مختلطًا. فعلى سبيل المثال، يُعد زواج مسلم من امرأة غير مسلمة زواجاً مختلطًا، وكذلك زواج مسلمة من رجل غير مسلم، أو زواج شخصين مسلمان جنسين مختلفتين حتى وإن كانوا يشتراكان في الدين.¹

لتحديد مفهوم الزواج المختلط بدقة، من الضروري التمييز بين مستويين من التعريف: المستوى الشرعي والمستوى القانوني، مع وجود تعريف عام يجمع بينهما.² فمن الناحية الشرعية، يركز التعريف على اختلاف الدين كعنصر أساسي في توصيف الزواج بالمختلط، حيث يتم تناول أحكام الزواج من غير المسلمين ضمن هذا الإطار.² أما من الناحية القانونية، فقد يشمل التعريف اختلافات أخرى كالجنسية والإقامة، خاصة في ظل تزايد الزواج الدولي.³

وتنقسم أنواع الزواج المختلط في الفقه الإسلامي بشكل أساسي إلى قسمين رئисيين:

زواج المسلم بغير المسلم: ويشمل هذا النوع زواج الرجل المسلم من امرأة تنتمي إلى دين آخر. وقد يكون الطرف الآخر من أهل الكتاب (اليهود والنصارى) أو من غيرهم كالمجوس والوثنيين.⁴

زواج المسلمة بغير المسلم: ويشمل هذا النوع زواج المرأة المسلمة من رجل لا يدين بالإسلام. وقد يكون الطرف الآخر من أهل الكتاب أو من غيرهم.⁵

¹ أحكام الزواج المختلط وإشكالياته في الفقه الإسلامي والقانون الدولي الخاص، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/XN69o>

² أحكام الزواج المختلط وإشكالياته في الفقه الإسلامي والقانون الدولي الخاص، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/QC09u>

³ الدولي والقانون الزواج المختلط بين الفقه الإسلامي الخاص الجزائري - جامعة غرداية، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/QxeM6>

⁴ كتب أحكام الزواج المختلط في - مكتبة نور، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/HXXnB>

⁵ زواج المسلم بامرأة غير مسلمة وبالعكس - عبد الله بن عبد العزيز العقيل، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/JXbX6>

يُلاحظ أن الفقه الإسلامي يولي اهتماماً خاصاً للبعد الديني في تعريف الزواج المختلط وتحديد أحكامه، مع وجود إجماع بين الفقهاء على اختلاف الحكم بين زواج المسلم بغير المسلمة وزواج المسلمة بغير المسلم.

2. الأدلة الشرعية من القرآن والسنة وتفسيرات العلماء :

تعتبر الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المصادرتين الأساسيةين لتحديد أحكام الزواج المختلط في الفقه الإسلامي. وقد استبطط العلماء من هذه النصوص مجموعة من الأحكام والتفسيرات التي تناولت هذه المسألة.

فيما يتعلق بالآيات القرآنية، هناك عدة آيات ذات صلة بموضوع الزواج من غير المسلمين، من أبرزها:

قوله تعالى في سورة البقرة (2:221): {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنْنَ وَلَا مُّلَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ حَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ حَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبْتُكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}.

يفسر جمهور العلماء هذه الآية على أنها تحرم زواج المسلمة من غير المسلم مطلقاً، وتحرم زواج المسلم من المشرفات اللاتي لا يدينن بدين سماوي. ويرى البعض أن كلمة "المشرفات" في هذه الآية تشمل جميع غير المسلمين، بمن فيهم أهل الكتاب.

قوله تعالى في سورة المائدة (5:5): {الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمُ الطَّيَّابَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْسِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَحْدَانٍ}.

⁶ ما هو موقف الإسلام من زواج المسلمة بغير المسلم؟ - عربي 21، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/12mM1>

يستدل جمهور الفقهاء بهذه الآية على جواز زواج المسلم من المحسنات (العفيفات) من أهل الكتاب (اليهود والنصارى)⁷. ويرون أن هذه الآية تُعد تخصيصاً لعموم النهي الوارد في سورة البقرة، حيث تستثني نساء أهل الكتاب العفيفات من حكم التحريم⁸.

قوله تعالى في سورة الممتحنة (10:60): {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ قَدْ أَنْعَمْنَا عَلَيْنَا مُؤْمِنَاتٍ مُهَاجِرَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ جِيلٌ لَهُمْ وَلَا هُنْ يَحْلُونَ لَهُنَّ وَأَنَّوْهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصْمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقُتُمْ وَلَيْسَ الْأَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَكِيمٌ}٩.

تشير هذه الآية إلى تحريم الإبقاء على زواج المسلمات المهاجرات من أزواجهن الكفار، ويستدل بها العلماء على عدم جواز زواج المسلمة من غير المسلم ابتداءً، حيث إن المسلمة لا تحل للكافر¹⁰.

أما بالنسبة للسنة النبوية، فقد وردت بعض الأحاديث التي تتناول جوانب متعلقة بالزواج من غير المسلمين. فعلى سبيل المثال، يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقته فزوجوه، إلا تفعلاً تكون فتنة في الأرض وفساد كبير"¹¹. هذا الحديث يحث على اختيار الزوج أو الزوجة بناءً على الدين والأخلاق كأولوية، وهو ما يرجح الزواج من المسلم أو المسلمة. كما أن فعل الصحابة الكرام يعد مصدراً تشريعياً مهماً، فقد وردت آثار تدل على تفریقهم بين المسلمة وزوجها غير المسلم إذا أسلمت ولم يسلم زوجها¹².

وقد أدت هذه النصوص وتفسيرات العلماء لها إلى ظهور آراء مختلفة بين المذاهب الفقهية في حكم الزواج المختلط، خاصة فيما يتعلق بزواج المسلم بالكتابية.

⁷ نكاح المشرفات - إسلام ويب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/DPr5M>

⁸ زهرة التقاسير - تفسير سورة البقرة - تفسير قوله تعالى ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشرفات - إسلام ويب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/9zPD0>

⁹ حكم زواج المسلم من غير المسلمة والعكس - الإسلام سؤال وجواب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/sQcmJ>

¹⁰ زواج المسلمة بغير المسلم باطل والوطء به زنى - الإسلام سؤال وجواب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/7RPFz>

¹¹ حكم نكاح نساء أهل الكتاب - موقع الشيخ ابن باز، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/zCPBt>

¹² الزواج من الكتابية على مذهب أبي حنيفة - إسلام ويب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/NtsN5>

3. آراء المذاهب الفقهية في حكم الزواج المختلط:

شهد العصر الحديث ظهور آراء فقهية حديثة استجابة للتغيرات الاجتماعية والقانونية المتسرعة.

يحاول بعض العلماء المعاصرین إعادة تقييم الحظر التقليدي المفروض على زواج المسلمات من أهل الكتاب. يستند هؤلاء العلماء في حجتهم إلى مبدأ أصيل في الفقه الإسلامي وهو أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص صريح بالتحريم. كما يأخذون في الاعتبار السياق الاجتماعي المتغير وضرورة حماية حقوق ومصالح المرأة المسلمة التي تعيش في بلاد المهاجر. في المقابل، يرى علماء آخرون ضرورة الإبقاء على الرأي التقليدي استناداً إلى التفسيرات المستقرة للنصوص الشرعية والمخاوف المتعلقة بال التربية الدينية للأطفال والحفاظ على الهوية الإسلامية¹³.

برز مفهوم "الفتوى المقاصدية" كأحد المناهج المعاصرة في الفقه الإسلامي لمعالجة القضايا المستجدة كالزواج المختلط، وذلك من خلال التركيز على المقاصد الكبرى للشريعة الإسلامية بدلاً من الاقتصار على الحرافية الظاهرة للنصوص. يمثل هذا المنهج محاولة للتوفيق بين الثوابت والمتغيرات في الشريعة الإسلامية وإيجاد حلول عملية للتحديات المعاصرة.

تواجه الأسر المسلمة في ظل الزواج المختلط تحديات معاصرة متعددة ناتجة عن الهجرة والعلمة وتأثير مفاهيم حقوق الإنسان. فقد أدت زيادة الهجرة إلى ارتفاع نسبة الزواج المختلط بين المسلمين المقيمين في دول غير مسلمة، مما أفرز تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الإسلامية للأفراد والمجتمعات. كما ساهمت العولمة في تلاقي الأفراد من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة، مما زاد من احتمالية الزواج المختلط. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تعارض بين بعض الأحكام التقليدية المتعلقة بالزواج المختلط ومبادئ حقوق الإنسان العالمية التي تؤكد على المساواة وحرية الدين والمعتقد. تنص المادة 16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق الرجل والمرأة في الزواج وتأسيس أسرة دون أي قيود بسبب العرق أو الجنسية أو الدين. كما تؤكد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) على المساواة في الحقوق في

¹³ قضية المانع الديني في الزواج بين النص القانوني والفقه الإسلامي (دراسة نقدية)، aljami3a.com - شوهد في

<https://2u.pw/IGODH>, 2025/3/31

كل ما يتعلق بالزواج وال العلاقات الأسرية. يمثل هذا التعارض تحدياً يستدعي دراسة متأنية لكيفية تحقيق التوازن بين المبادئ الدينية والقيم الإنسانية المعاصرة¹⁴.

في محاولة لإيجاد حلول لهذه التحديات، ظهرت اتجهادات فقهية معاصرة تسعى إلى تطوير "فقه الأقليات" الذي يعالج القضايا الخاصة بال المسلمين الذين يعيشون كأقليات في مجتمعات غير مسلمة، بما في ذلك قضايا الزواج المختلط. يأخذ هذا الفقه في الاعتبار مفهومي "الضرورة" و"المصلحة" في إعادة تقييم بعض الأحكام في سياق الأقليات المسلمة. كما يؤكد على أهمية تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية الإسلامية والاندماج الإيجابي في المجتمع المضييف.

تبادر آراء المذاهب الفقهية المختلفة في حكم الزواج المختلط، مع وجود اتفاق عام على بعض المسائل واختلاف في مسائل أخرى كما هو موضح في الجدول التالي¹⁵:

زوج حكم المسلم بغير المسلم	حكم زواج المسلم بغير المسلم	المذهب الفقهي
حرام بالإجماع.	يجوز مع الكراهة التزيهية أو التحريمية في بعض الحالات (مثلاً دار الحرب). يشترط أن تكون المرأة كتابية عفيفة.	الحنفية
	يكراه كراهة تزيه، وتتأكد الكراهة في دار الحرب خوفاً على تربية الأولاد. يشترط أن تكون المرأة كتابية عفيفة وغير محاربة.	المالكية
	يجوز مع كراهة الحربة. يشترط أن تكون المرأة كتابية عفيفة.	الشافعية
	يجوز مع بعض التحفظات.	الحنابلة

¹⁴ خدام هجيرة (2022) زواج المسلمة من غير المسلم على ضوء التشريعات المغاربية للأسرة، المجلة المتوسطية للقانون والاقتصاد، مجلد 7، عدد 1، 37-70. شوهد في 2025/3/31،

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/570/7/1/205134>

¹⁵ شروط زواج المسلم من مسيحية - موضوع، شوهد في 2025/3/31،

<https://2u.pw/EtqMh>

حرام مطلقاً (دائماً أو مؤقتاً).	يحرم الزواج الدائم من الكتابية على الأحوط وجوباً، ويجوز الزواج المؤقت بها عند بعض الفقهاء (مثل السيد السيستاني)، بينما يجيز آخرون الزواج الدائم (مثل السيد الخوئي).	الجعفريّة
---------------------------------	---	-----------

يتضح من الجدول أن هناك اتفاقاً بين جميع المذاهب الفقهية على حرمة زواج المسلمة من غير المسلم، استناداً إلى النصوص القرآنية الصريحة والإجماع القطعي في هذه المسألة. أما بالنسبة لزواج المسلم بالكتابية، فإن جمهور الفقهاء من المذاهب الأربع يجيزونه مع بعض الشروط والكرابة، بينما يرى بعض فقهاء المذهب الجعفري حرمة الزواج الدائم من الكتابية احتياطاً، مع جواز الزواج المؤقت عند بعضهم¹⁶.

4. شروط وضوابط الزواج المختلط في الفقه الإسلامي:

يضع الفقهاء مجموعة من الشروط والضوابط لإباحة أو تقييد الزواج المختلط، خاصة في حالة زواج المسلم بغير المسلمة. من أهم هذه الشروط:

ديانة الطرف غير المسلم: يشترط جمهور الفقهاء الذين يجيزون زواج المسلم بغير المسلمة أن تكون المرأة من أهل الكتاب، أي يهودية أو نصرانية تؤمن بالله ورسالاته. ولا يجوز الزواج من غير الكتابيات كالمجوس والوثنيات. كما يشترط التأكيد من أن المرأة كتابية حقيقة وليس ملحدة أو مرتدة عن دينها. وقد يفرق بعض الفقهاء بين أهل الكتاب قبل وبعد التحريف في كتبهم، أو بين نصارى العرب وغيرهم في الحكم¹⁷.

الإحسان (العفة): يشترط غالبية الفقهاء أن تكون المرأة الكتابية محصنة وعفيفة، أي غير زانية أو مشهورة بالفاحشة¹⁸. وهذا الشرط يعتبر أساسياً لضمان سلامه الأسرة والمجتمع.

بالإضافة إلى هذه الشروط، يضع الفقهاء بعض الضوابط التي تتعلق بتأثير الزواج المختلط على تربية الأبناء. فيفضل الزواج من مسلمة صالحة لتجنب أي تأثير سلبي على دين الأبناء وتربيتهم على القيم

¹⁶ المرجع نفسه.

¹⁷ شروط نكاح الكتابية - إسلام ويب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/Ta0po>

¹⁸ كتب احكام الزواج المختلط في - مكتبة نور، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/HXXnB>

الإسلامية¹⁹. كما يُكره الزواج بالكتابية في دار الحرب خوفاً من تأثيرها على الزوج والأولاد، حيث قد تعمل على تشتئتم على دينها. ومع ذلك، يؤكد الفقهاء على أن المسلم مأمور بمراعاة عقيدة زوجته الكتابية ولا يجوز له منعها من ممارسة شعائر دينها كما هو موضح في الجدول التالي²⁰:

المذاهب التي تشترطه بشكل أساسي	الشرط / الضابط
الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة	أن تكون المرأة من أهل الكتاب (يهودية أو نصرانية)
الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة	أن تكون المرأة عفيفة ومحصنة
المالكية، الشافعية (مع الكراهة)	ألا تكون من قوم محاربين (في حالة زواج المسلم بالكتابية)
محل اعتبار عند جميع المذاهب مع تفضيل الزواج من مسلمة	الأمن على دين الأولاد وتربيتهم الإسلامية

5. الآثار الاجتماعية والثقافية للزواج المختلط:

للزيجات المختلطة آثار اجتماعية وثقافية متعددة على الأفراد والمجتمعات الإسلامية. فعلى مستوى الأفراد، قد يؤدي الزواج المختلط إلى تحديات تتعلق بالهوية الدينية والثقافية للأبناء، خاصة في ظل اختلاف الزوجين في المعتقدات والقيم. كما قد ينشأ تنازع في النظام القانوني بين بلد الزوج وبلد الزوجة في بعض الحالات. وقد يكون الزواج المختلط وسيلة للهجرة واكتساب الجنسية، ولكنه في المقابل قد يؤدي إلى الشعور بضياع الهوية وعدم الاستقرار النفسي²¹.

أما على مستوى المجتمعات الإسلامية، فيُعد الزواج المختلط ظاهرة عالمية متزايدة الانتشار، خاصة بين الدول الإسلامية والدول الغربية. ويمثل هذا النوع من الزواج ساحة للتفاعل الحضاري والثقافي، ولكنه قد

¹⁹ كتب أحكام الزواج المختلط في - مكتبة نور ، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/HXXnB>

²⁰ زواج المسلم من الكتابية المفاهيم، الحكم، الضوابط، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/qfpvw>

²¹ أحكام الزواج المختلط وإشكالياته في الفقه الإسلامي والقانون الدولي الخاص، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/XN69o>

يكون أيضًا مصدراً للتصادم بين القيم والتقاليد المختلفة²². وتزداد أهمية هذه الآثار في المجتمعات الغربية التي تشهد وجود أقليات مسلمة كبيرة.

6. الفتاوى المعاصرة حول الزواج المختلط:

تعكس الفتاوى المعاصرة الصادرة عن المؤسسات الدينية والعلماء استمرار النقاش الفقهي حول موضوع الزواج المختلط مع مراعاة المستجدات والتحديات المعاصرة. فالدكتور يوسف القرضاوي يرى جواز الزواج من الكتابية بشروط محددة، منها التأكيد من كونها كتابية حقيقة وعفتها وعدم عداوتها للمسلمين. أما السيد علي السيستاني، فيُبدي احتياطًا في صحة الزواج الدائم من المسيحية، ويجزئ الرجوع إلى مجتهد آخر، كما يجزئ الزواج المؤقت بالكتابية، بينما يرى السيد الخوئي جواز الزواج الدائم بها²³.

تُظهر هذه الفتاوى أن العلماء المعاصرين يسعون إلى تقديم إجابات واضحة للمسلمين في ظل تنامي حالات الزواج المختلط، مع التأكيد على الشروط والضوابط الشرعية التي تضمن الحفاظ على الهوية الإسلامية للأسرة والأبناء.

7. مقارنة بين أدلة المجبزين والممانعين:

يستند المجبزين لزواج المسلم بالكتابية إلى ظاهر الآية في سورة المائدة (5:5) التي تُبيح الزواج بالمحصنات من أهل الكتاب، ويررون أن الإسلام دين قوي والمسلم قادر على الحفاظ على دينه ودين أبنائه. بينما يستند الممانعون أو المقيدون لهذا الزواج إلى آيات أخرى تحذر من موالاة الكفار ويخشون من تأثير الزوجة غير المسلمة على دين الزوج والأبناء، ويررون أن الأصل هو الزواج من المسلمات لما فيه من توافق ديني أكبر.²⁴.

²² الدولي والقانون الزواج المختلط بين الفقه الإسلامي الخاص الجزائري - جامعة غردية، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/QxeM6>

²³ قيد النظام العام على الاجتهاد القضائي في الزواج المختلط ASJP | ، شوهد في 2025/3/31، <https://asjp.cerist.dz/en/article/29764>

²⁴ زهرة التفاسير - تفسير سورة البقرة - تفسير قوله تعالى ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين - إسلام ويب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/9zPD0>

أما بالنسبة للممانعين لزواج المسلمة بغير المسلم، فهم يستندون إلى الإجماع القطعي والنصوص القرآنية الصريحة في سورة البقرة والمتحنة التي تحرم تزويج المسلمات للمرء، ويررون أن ولادة الكافر على المسلمة غير جائزة وأن الزوج قد يؤثر على دينها²⁵.

١.٧ القوانين والتشريعات في الدول ذات الأغلبية المسلمة:

تعامل القوانين والتشريعات في الدول ذات الأغلبية المسلمة مع مسألة الزواج المختلط في إطار من التوافق مع مبادئ الفقه الإسلامي والقوانين الوضعية. ففي الغالب، تمنع هذه الدول زواج المسلمات من غير المسلمين، استناداً إلى الإجماع الفقهي في هذه المسألة. أما بالنسبة لزواج المسلمين من الكتابيات، فإن بعض الدول تسمح به بشروط معينة، في حين قد ترفض دول أخرى قيوداً أو توصيات لتجنب المشاكل الاجتماعية والقانونية التي قد تترجم عن هذا النوع من الزواج. كما أن تزايد حالات الزواج المختلط يستدعي معالجة مسائل تنازع القوانين بين الدول المختلفة لتحديد النظام القانوني الذي يحكم هذه الزيجات وأثارها²⁶.

²⁵ زواج المسلمة بغير المسلم باطل - الإسلام سؤال وجواب، شوهد في 2025/3/31، <https://2u.pw/6BQB9>

²⁶ أحكام الزواج المختلط وإشكالياته في الفقه الإسلامي والقانون الدولي الخاص، شوهد في 2025/3/31،

<https://2u.pw/XN69o>

ملحق:

جدول 1 : ملخص آراء المذاهب الفقهية في الزواج المختلط

الأدلة الرئيسية	المذهب الحنفي	المذهب الشافعی	المذهب المالکي	المذهب الحنفی	المسألة
سورة المائدة (5:5)		جائز بشرط (أن تكون كتابية حرة عفيفة)			زواج المسلم من غير المسلمة (أهل الكتاب)
سورة البقرة (2:21)		غير جائز			زواج المسلم من غير المسلمة (غير أهل الكتاب)
البقرة سورة (2:21)، سورة الممتحنة (60:10)		غير جائز بالإجماع			زواج المسلمة من غير المسلم (أهل الكتاب وغيرهم)

جدول 2: مقارنة بين الآراء التقليدية والمعاصرة في زواج المسلم من غير المسلم

أبرز العلماء (إذا تمكن تحديده من النصوص)	المنهجية الفقهية	الآراء المعاصرة التي تحدى الرأي التقليدي	الرأي التقليدي	وجه المقارنة
غير محدد في بوضوح النصوص المتوفرة	تفسير النصوص، الإجماع، القياس	بعض العلماء المعاصرين يرون جواز أو ضرورة إعادة تقييمه	محرم بالإجماع	حكم زواج المسلمة من غير المسلم
بعض الإشارات إلى الشيخ القرضاوي والدكتور أحمد الريسوبي في سياق الفتوى المقاصدية	تفسير النصوص، مراجعة السياق الاجتماعي، فقه الأقليات، المقاصد الشرعية	الأصل في الأشياء الإباحة، عدم وجود نص صريح بالتحريم لأهل الكتاب، مراجعة مصالح المسلمين في المهجر	خشية تأثير الزوج على دين الزوجة، قوامة الرجل الدينية، تفسير آيات التحريم على العموم	الحج الرئيسية
غير محدد في بوضوح النصوص المتوفرة	فقه الأقليات، المصلحة، الضرورة	حقوق المرأة المسلمة في اختيار شريك حياتها، التغيرات الاجتماعية، مبادئ حقوق الإنسان	الحافظ على الهوية الإسلامية، التربية الدينية للأطفال	الاعتبارات المعاصرة

خاتمة و توصيات :

خلصت هذه الدراسة التحليلية المعمقة إلى أن الزواج المختلط في الفقه الإسلامي ينقسم بشكل أساسي إلى زواج المسلم بغير المسلمة وزواج المسلمة بغير المسلم. وقد تبين أن هناك إجماعاً بين المذاهب الفقهية على حرمة زواج المسلمة من غير المسلم، في حين يوجد خلاف في حكم زواج المسلم بالكتابية، حيث يجزئ جمهور الفقهاء بشروط معينة مع وجود بعض الكراهة، بينما يرى بعض فقهاء الجعفرية التحرير الاحتياطي للزواج الدائم.

تعتمد الأحكام المتعلقة بالزواج المختلط على تفسيرات مختلفة لآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وتتأثر بالشروط والضوابط التي يضعها الفقهاء، والتي تهدف في المقام الأول إلى الحفاظ على الهوية الإسلامية للأسرة والأبناء. وللزواج المختلط آثار اجتماعية وثقافية متعددة تستدعي دراسة متأنية.

بناءً على هذا التحليل، يُوصى بما يلي:

- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات المعاصرة التي تتناول التحديات المستجدة للزواج المختلط في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والقانونية المتسارعة.
- ضرورة توعية الأفراد والمجتمعات المسلمة بأحكام الزواج المختلط وضوابطه في الفقه الإسلامي من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمناهج التعليمية.
- دعوة المؤسسات الدينية والقانونية في الدول ذات الأغلبية المسلمة إلى تطوير آليات واضحة للتعامل مع قضايا الزواج المختلط بما يحفظ حقوق جميع الأطراف المعنية ويراعي المصالح الفضلى للأبناء في حالة وجودهم.